

الاحاديث الاخلاقية

احيت ان اتقدم الى حضرات القراء والمطالعين بهذه المقالة التي انشرها بهذا العدد من مجلة المغرب الحسنة التي نرجو ان تكون خطوة اولى موفقة في انتشار المغرب من وهدة سقوطه الادبي والاخلاقي والعلمي حول الاخلاق التي تقصنا شباباً وشيوخاً والتي نحن في غاية الافتقار الى التحلي بردائها الجميل والادثار بثوبها الفضفاض ناقلاً لمضمون النصوص الاخلاقية من احاديث سيد الكائنات صلى الله عليه وسلم الذي هو المعلم الاكبر والقُدوة الحسنة والقائل الذي لا يعترض قوله والامر الذي يجب ان لا يعصى امره والناهي الذي يقبح ان يجترأ على ما نهى عنه.

راجياً ان تكون هذه الاخلاق من الاحاديث مقتدى بها بين ابناء المغرب النبيل حاذياً عليها شبابيه وشيوخه حتى يكون مضموناً لهم بنص متبوعهم الاعظم كل ترق وكل تقدم . فالاخلاق هي الصورة المكبرة لكل امة عن سمعتها فان كانت حسنة فحسنة وان كانت قبيحة فقبيحة ولينظر مواطنونا الاعزاء اي طريقة من هاتين يريدون ان يتبعوا .

وضروري انه ليس فرد من الامة يجب ان يوصف بالاخلاق السافلة والخلال الذميمة فلو انك وصفت اكبر فاسق واعظم مجرم في الوجود بالوصف الذي هو متلبس به ويأصقه به الناس جميعاً لاستاء من ذلك وامتنع وعذك مجترئاً على حماء منتهكاً لحرمة واقفاً في عرضه الطاهر (بزعمه) فلتحل جميعاً اذاً بالاخلاق الطيبة والفضائل الحسنة والشائلا الكريمة.

متفائلاً ان تكون مجلتنا بصدر هذا العدد ضافياً بالاحاديث الاخلاقية حاملة على عاتقها تهذيب الامة بالاخلاق ودراستها وموافية اياها في كل عدد من اعدادها الممتدة ان شاء الله الى ابد الدهر بما يصلح من حالتها الاجتماعية والاخلاقية والادبية والعلمية والاقتصادية محبرة مواضيعها الهامة في ذلك باقلام محرريها البرعة وكتاب المغرب الافذاذ .

وليكن هذا العدد بحول الله مثلاً عالياً لما احب ان تكون عليه ولما اتفنى ان تنهج على اسلوبه وان كانت المجلة في غنى تام عن نصائحي التي اتطفل بالقائنها عليها في كلماتي هذه . قال سيد العالمين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله :

- ١ خياركم احاسنكم اخلاقاً ، ٢ الخلق الحسن لا ينزع الامن ولد حيضة او ولد زنية ، ٣ انما الاعمال بالنيات ، ٤ عليكم من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تمأوا ، ٥ يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا وتطاولوا ولا تختلفوا (يخاطب معاذاً و ابا موسى الاشعري) ، ٦ اياكم والغلو في الدين فانما هالك من كان قبلكم بالغوا في الدين ، ٧ لا تشددوا على انفسكم فيشدد عليكم فان قوماً شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم فتلك بقاياهم في الصوامع والديارات رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم ، ٨ ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله ، ٩ ان الله تعالى لا يقبل من العمل الا ما كان له خالصاً وابتغي به وجهه ، ١٠ ان الله تعالى لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن انما ينظر الى قلوبكم واعمالكم ، ١١ لا عقل كالتيدير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق ، ١٢ من باع منكم داراً أو عقاراً فليعلم انه قن ان لا يبارك له في ثمنه الا ان

يجعله في مثله ، ١٣ احب الاعمال الى الله ادومها وان قل ،
 ١٤ أد الامانة الى من ائتمنك ولا تحن من خانك ، ١٥ لما
 وقعت بنو اسرائيل في المعاصي نهتهم عماؤهم فلم يتهنوا
 فجالسهم في مجالسهم وواكلهم وشاربهم فغضب الله قلوب
 بعضهم ببعض ولعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم
 ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون لا والذي نفسي بيده حتى
 تأطروهم على الحق اطراً ، ١٦ من رءا منكم منكراً فليغيره
 بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك
 اضعف الايمان ، ١٧ اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة
 الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن ، ١٨ التؤدة في
 كل شيء خير الا في عمل الآخرة ، ١٩ الاناة من الله تعالى
 والعجلة من الشيطان ، ٢٠ لو انكم تولكتم على الله حق
 توكله لرزقتم كما ترزق الطير تغدو خماصاً وتروح بطاناً ،
 ٢١ اعقلها وتوكل ، ٢٢ ان الله تعالى اوحى الي ان تواضعوا
 حتى لا يفخر احد على احد ولا يبغى احد على احد ،
 ٢٣ البذاذة من الايمان ، ٢٤ الحياء لا ياتي الا بخير ،
 ٢٥ ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم
 تستحي فاصنع ما شئت ، ٢٦ الايمان بضع وسبعون شعبة
 اعلاها لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق ،
 ٢٧ من لا يرحم لا يرحم ، ٢٨ ان فيك لخصلتين يجبهما
 الله الحلم والاناة ، ٢٩ ليس احد أصبر على اذى سمعه من
 الله انهم ليدعون له ولدأ ويجمعون له انداداً وهو مع ذلك
 يعافهم ويرزقهم ، ٣٠ يقول الله انا عند ظن عبدي بي
 وانا معه اذا دعاني ، ٣١ رأى عيسى بن مريم رجلاً يسرق
 فقال له اسرقت فقال كلا والذي لا اله الا هو فقال عيسى
 آمنت بالله وكذبت عيني ، ٣٢ لا حلیم الا ذو عثرة ولا
 حكيم الا ذو تجربة ، ٣٣ ما أكرم شاب شيخاً لسنه الا

قيض الله له من يكرمه عند سنه ، ٣٤ الساعي على الارملة
 والمساكين كالمجاهد في سبيل الله او القائم الليل الصائم
 النهار ، ٣٥ انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا (وقرن بين
 اصبعيه) ، ٣٦ ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في
 ايدي الناس يحبك الناس ، ٣٧ والذي نفسي محمد بيده لا
 يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه ، ٣٨ والذي
 نفسي محمد بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا
 حتى تحابوا أولا أدلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم أفشوا
 السلام بينكم ، ٣٩ افشوا السلام بينكم تحابوا ، ٤٠ يسلم
 الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير ،
 ٤١ يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على
 الكثير ، ٤٢ اذا لقي احدكم اخاه فليسلم عليه فان حالت
 بينهما شجرة او حائط او حجر ثم لقيه فليسلم عليه ،
 ٤٣ ما من مسامين يلتقيان فيتصاخان الا غفر لهما قبل ان
 يتفرقا ، ٤٤ من تمام التحية الاخذ باليد ، ٤٥ لا تجلس
 بين رجلين الا باذنهما ، ٤٦ اذا انتهى احدكم الى المجلس
 فليسلم فان بدا له ان يجلس فليجلس ثم اذا قام فليسلم
 فليست الاولى باحق من الآخرة ، ٤٧ اذا قام الرجل من
 مجلسه ثم رجع اليه فهو احق به ، ٤٨ لا يقيم الرجل
 الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه ، ٤٩ ان ايتم الا ان
 تجلسوا (يعني على قارعة الطريق) فاهدوا السبيل وردوا
 السلام واعينوا المظالم ، ٥٠ من حسن اسلام المرء تركه
 ما لا يعنيه . (لها بقية) محمد القري

نعتذر لصديقنا الاستاذ السيد محمد القري عن تأخر نشر هاته
 المقالة الرائقة حتى اليوم وننبه القارئ الكريم الى أن موقف الكاتب
 في موضوع مقاله هذا خطائي محض لا يحتاج فيه الى بيان عن مراتب
 الاحاديث في اصطلاح الحديثين ضعفاً وقوة .